العوامل المؤثرة على الأداء المهني للعاملين بمجال الخيالة في ليبيا دراسة ميدانية للقائم بالاتصال بمديرتي طرابلس وبنغازي

أعبدالله حمدعبدالله اطبيقة
عضو هيئة تدريس بكلية الآداب والتربية
قسم الإعلام

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الإجازة العالية -الماجستير- في مجال البحوث والدراسات الإعلامية ،وقام بإعدادها الباحث عبدالله محمدعبدالله اطبيقة، ولقد أوصت لجنة المناقشة بطباعة الأطروحة على نفقة جامعة التحدي /سرت وتداولها بين الجامعات لأهميتها العلمية ،وكانت تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبدالسلام مختار الزليتني ، أمين قسم الاعلام جامعة قاريونس، وعضوية كل من الأستاذ الدكتور الطاهر عمار العباني أمين اللجنة الشعبية لكلية الفنون والإعلام جامعة الفاتح ،والأستاذ الدكتور عبد المجيد عبداللطيف الخطيب أكاديمية الدراسات العليا .

تمهيد:-

من المخترعات التي تولدت عن الثورة الإلكترونية بعد الإذاعة المسموعة (الخيالة)، وتعتبر فاتحة عالم وسائل الاتصال السمعية والبصرية الساحر ، وذلك بعد السيطرة الطويلة للوسائل المطبوعة، والبروز المتزامن تقريبا للإذاعة المسموعة إلى الساحة الإعلامية كمنافس قوي[1]

وإذا علمنا الأثر البالغ للخيالة في تكوين الرأي العام، ونشر الثقافة المسيطرة، أدركنا وتبين لنا مدى خطورة هذه الوسيلة ، التي تهدد الكيان والهوية الحضارية للمجتمعات التابعة في هذا المجال مثل مجتمعاتنا العربية ، وبالرغم من شعور معظم الدول بذلك ، إلا أنها لم تتمكن من صد السيل الجارف للإنتاج الأمريكي، الذي لا يتورع - كما لاحظ ذلك اللورد نيوتن Newtin - في استعمال وسيلة الاتصال هذه في عملية دعائية ضخمة لبلدهم ، لأنفسهم ، لأفكارهم ، لمنتوجاتهم.[2]

أما عن وضع الخيالة في الوطن العربي ، فهي لا تختلف كثيرا عن وضعية وسائل الاتصال ، من حيث مركزها المتواضع على المستوى العالمي وتبعية ساحتها الخيالية للإنتاج الأمريكي على الخصوص، سواء أكان ذلك بالنسبة لكمية الإنتاج ونوعيته، أم لعدد دور الخيالة الثابتة وقدرتها الاستيعابية ، أم لنسبة التردد

السنوي على هذه الدور ، والملاحظ في هذا المجال أن الدول العربية تعتمد بنسبة كبيرة على استيراد أشرطة الخيالة من أمريكا أساسا، ثم الهند فإيطاليا، وفرنسا ، ولكن بدرجة وكيفية لا تتناسبان والعلاقة التاريخية الثقافية الاستعمارية التي تربط الدول العربية المستوردة والدول المصدرة[3].

وعلى الرغم من أن الإنتاج الروائي العربي في الخيالة بدأ في وقت متقارب في أقطار ثلاثة هي : مصر -سورية -لبنان ، إلا أن مصر انفردت وحدها وعلى مدى ربع قرن بتحقيق إنتاج خيالي كبير أصبح نوعا من الصناعة الثقيلة، في حين لم تنتج سورية خلال الفترة نفسها سوى سبعة أشرطة ، وكذلك لبنان ، ومن هنا، تغلب صفة الخيالة المصرية على الخيالة العربية بشكل عام قبل أن تبدأ مرحلة الإنتاج العربي الواسع نسبيا في أقطار أخرى منذ النصف الثاني من الخمسينيات وبداية الستينيات، كما في سورية والجزائر ولبنان والعراق ، ثم المغرب العربي[4].فلم يكن لصناعة الخيالة في ليبيا قبل عام 1952ف شأن يذكر، حيث إن ما أنتج فيها من أشرطة كان عبارة عن تسجيل لبعض المشاهد الأثرية والسياحية ، وتصوير بعض الأشرطة الوثائقية عن الحرب الليبية الإيطالية ، وعن الحرب العالمية الثانية التي دارت رحاها على أرض ليبيا[5].

وعلى الرغم من المراحل التي مرت بها الخيالة الليبية قبل ذاك العام (1952ف) وحتى (1998ف) ،سواء على صعيد الإنتاج المحلي أو الإنتاج المشترك ، وحتى الإنتاج العالمي ، إلا أنه من الملاحظ أن جل إنتاجها كان وثائقيا . في حين أن الإنتاج الروائي كان قليلا جدا . وبما أن العاملين بمجال الخيالة وعلى اختلاف تخصصاتهم ، هم المسؤولين على وصول الشريط إلى مراحله النهائية لكي يشاهده الجمهور ، وأن أداءهم المهني يتأثر بمجموعة من العوامل والمتغيرات المرتبطة بهذا الأداء..

من هنا فإن هذه الدراسة سعت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء المهني للعاملين بمجال الخيالة في ليبيا ، من خلال دراسة

ميدانية للقائم بالاتصال بمدينتي طرابلس وبنغازي عن طريق أسلوب الحصر الشامل (108) مفردة، واستبعدت (8) مفردات لعدم صلاحيتها، وبذلك تكون عينة الدراسة (100) مفردة.

وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول ، يحتوي كل فصل على مجموعة من المباحث وهي كالآتي: تناول الفصل الأول الإطار العام والمنهجية،الفصل الثاني : تاريخ ونشأة فن الخيالة، الفصل الثالث : القائم بالاتصال والخيالة ،الفصل الرابع والأخير: الدراسة الميدانية والذي يعد الأهم للدراسة ، وقد قسم إلى مبحثين، حيث تناول المبحث الأول إجراءات الدراسة، وذلك من خلال جداول تكرارية ، بينما تناول المبحث الثاني عرض أهم النتائج العامة للدراسة وتوصياتها والصعوبات التي واجهتها.

مشكلة الدارسة :

بالرغم مما يشوب موضوع الخيالة في ليبيا من إشكاليات منذ صدور القرار (103) في 31-12-1973ف بإنشاء المؤسسة العامة للخيالة ، وحتى الآن 2007ف وبالرغم من مرور أكثر من (34) عاما على صدوره ، إلا أن الخيالة الليبية تعرضت خلال العشر سنوات الأخيرة لمجموعة من المشاكل سواء على مستوى الإنتاج أو على صعيد التوزيع المتمثل في دور العرض، الأمر الذي أدى إلى وجود مشاكل عدة للخيالة وللعاملين بها .

بالإضافة إلى أنه عندما صدرت قرارات الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العام التي من بينها إلغاء أمانة اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة والسياحة ، وتوزيع اختصاصاتها وتتبيع بعض الشركات والأجهزة والإدارات التي كانت تتبعها إلى جهات ورد ذكرها في القرارات التي حددت، ولم يرد ذكر الشركة العامة للخيالة كجسم قائم بذاته ضمن القرارات التنظيمية؛ لأنها ليست من الشركات الداعمة للخزانة، باستثناء دور العرض التي أشير إلى تبعيتها أو الإشراف عليها للجان الشعبية للشعبيات كل في دائرته ، وانطلاقا من ذلك ، وبحكم إلغاء الأمانة فإن الشركة اعتبرت ضمنا تابعة للجنة الشعبية العامة إلى أن يتم معالجة أوضاعها طبقا لباقي الأجهزة الأخرى [6]

إن الوضع الذي مرت به الخيالة منذ عدة سنوات كان نتيجة لبعض الإجراءات السلبية التي تعرضت لها والتي من أهمها :

1. وقف دعم الشركة العامة للخيالة ماديا ومعنويا منذ حل أمانة الإعلام والثقافة.

2- ضم عدة عقارات تتبع الشركة من جهات عامة وخاصة.

3-عدم معرفة الجهة التي تتبعها هذه الشركة منذ إلغاء أمانة الإعلام، الأمر الذي أسهم في استيلاء بعض الجهات على جزء كبير من أملاكها.

4-صعوبة إجراءات تسجيل جميع أملاك هذه الشركة.

هذه الأسباب وغيرها أسهمت إلى حد كبير في تردي الوضع المالي ، وتدني مستوى تحصيل إيرادات دور العرض التي تمثل المصدر الرئيسي لهذه الشركة ، الأمر الذي أسهم في تأخير صرف مرتبات العاملين ، وتراكم ديونها محليا وخارجيا ، أضف إلى ذلك الإحباط واليأس بين العاملين بها"[7].

وهناك أسباب أخرى أثرت بشكل كبير على الخيالة الليبية منها :

1-عزوف المتلقين عن الذهاب لدور العرض بسبب ظهور الإذاعة المرئية، ووجود قنوات متخصصة بعرض أشرطة الخيالة.

2-حالة دور عرض الخيالة المنتشرة في أغلب مدن وقرى ليبيا، والتي تحتاج إلى صيانة ومواكبة للتقنية الحديثة المستخدمة في دور العرض في الدول المجاورة ومنها مصر وتونس.

3-قدم الأشرطة المقدمة إلى الجمهور المتردد على دور العرض، وندرة الاستعانة بالأشرطة الحديثة.

وبصدور القرار رقم (97) لعام 1370و.ر (2002ف) بحل وتصفية الشركة العامة للخيالة ، صدر قرار أيضا بإنشاء مكتب شؤون الإنتاج والخيالة تحت رقم (208) لنفس العام ، والذي أنيطت به مسؤولية الإنتاج ، والأرشيف ، والمهرجانات الداخلية ، أما العاملون المهنيون بها فقد سويت كل مرتباتهم بعد أن باعت اللجنة الشعبية

العامة مقر الشركة العامة للخيالة الواقع بالهضبة الخضراء (طرابلس) وسيدي حسين (بنغازي) إلى أمانة اللجنة الشعبية العامة للخزانة بمبلغ (1،250،000) مليون وربع المليون دينار ليبي ، من خلال هذا المبلغ صرفت مرتبات العاملين ، وتم تسديد باقي الديون الداخلية التي تمثل الضمان والضرائب ، في حين أن هناك ديونا لحساب الشركة العامة للخيالة لدى جهات محلية تبلغ (1،085،803،500) مليون وخمسة وثمانون ألفا وثمانمائة وثلاثة دينارات و500 درهم[8]. ولأن صناعة الخيالة تحتاج إلى إمكانيات كبيرة جدا، بشرية ومالية وتجهيزات وغيرها، وكل مرحلة من مراحل إنتاج شريط الخيالة تتطلب إنفاقا: التصوير، الطبع، التحميض، التوليف، الترجمة، وتتطلب أجهزة للتصوير والتوليف والطبع والنسخ، كما تحتاج إلى تجهيزات أخرى للتوزيع والعرض، إضافة إلى أجور العاملين، ولا يمكن للإنتاج الخيالي الاستمرار بدون تمويل كاف، يسد احتياجاته ويمكنه من مواصلة الإنتاج، ذلك لأن صناعة الخيالة لا تستطيع تجاهل الحد الأدنى من التجهيزات والتمويل، نظرا لطبيعة إنتاجها ونوعيته وآليته[9]. وبما أن تحديد المشكلة هو بمثابة المرشد الموجه الذي يحقق سلامة السير في طريق البحث العلمي ، لأنه يحدد منذ البداية ما يسعى الباحث إلى معرفته .... ولذلك فإن المهتمين بمناهج البحث العلمي يعتبرون أن هذه الخطوة أولى الخطوات المنهجية في التفكير العلمي ، وبدون العثور على مشكلة علمية مناسبة للبحث لا يمكن أن يكون هناك اختلاف بحث أصلا[10].

وعلى هذا الأساس فلقد دفع اهتمام الباحث بمجال الدراسات الخاصة بالخيالة في ليبيا إلى محاولة إجراء دراسة علمية تعد امتدادا لما سبقها من الدراسات المعنية بالخيالة ، ولكن من زوايا جديدة لم يتم التطرق إليها من قبل – على حسب علم الباحث – حيث تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للعاملين بمجال الخيالة في ليبيا ، حيث تم ذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية مع القائمين بالاتصال من مخرجين ،

ممثلين ، منتجين ، مصورين، مهندسين (صوت ، إضاءة) ، وباقي شرائح العاملين بهذا المجال ، للتعرف على هذه العوامل والوصول إلى الحلول المناسبة، وتوجيه الاهتمام نحو هذه الفئة التي بدأت تبتعد تدريجيا عن هذه المهنة نتيجة لمجموعة من الأسباب سوف يتم التطرق إليها من خلال الدراسة الميدانية، والتي شملت مدينتي طرابلس وبنغازي .وعليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : ما هي العوامل المؤثرة على الأداء المهني للعاملين بمجال الخيالة في ليبيا ؟

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

1. تكمن أهمية الدراسة في كونها الأولى في ليبيا التي تهتم بالعاملين بمجال الخيالة الليبية والعوامل المؤثرة على أدائهم المهني، مما يشكل قاعدة نحو وجود دراسات وبحوث أخرى تهتم بالخيالة في ليبيا .
2. تكمن أهمية هذه الدراسة بتحديد العوامل التي يمكن من خلالها تقديم آراء ومقترحات علمية للمسؤولين، من خلالها يتم تلافي الأخطاء التي وقعت في السابق وأدت إلى انتهاء وصدور قرار بحل وتصفية الشركة العامة للخيالة في ليبيا .
3. الكشف عن العوامل التي تؤثر على أداء القائمين بالاتصال من العاملين بمجال الخيالة الليبية لتأدية عملهم بشكل أفضل.

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف تتحدد فيما يلي:-

1. الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه العاملين بمجال الخيالة الليبية، ومحاولة الوصول إلى حلول لتلافيها مستقبلا .
2. التعرف على أسباب عدم قيام إنتاج خيالي (سينمائي) في ليبيا.
3. محاولة وضع مقترحات وتصورات لحل مشكلة الخيالة الليبية.

4. كما تنبع أهمية دراسة الأداء المهني لدى العاملين في أي مجال من المجالات الإعلامية والتي منها الخيالة مما له من تأثير على فاعلية الخيالة في تحقيق أهدافها، من خلال تحقيق أهداف العاملين أنفسهم ، فما من شك أن أداء الفرد لعمله بطريقة جيدة سوف يؤثر على هذا العمل وبالتالي يقدم أفضل ما لديه لتقديم الأحسن ، لذلك فإن التعرف على العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للعاملين بمجال الخيالة تمكن المسؤولين من التعامل معها سعيا لتوفير بيئة العمل الجيدة والملائمة.

تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدد من التساؤلات هي :

- ما هي الواجبات والأهداف التي يجب أن تؤديها الخيالة في ليبيا ؟
- ما الصعوبات التي تواجه العاملين بمجال الخيالة الليبية والتي أدت إلى عدم أدائهم للمهام المناطة بهم ؟
- ما أهم العوامل التي تؤثر على أداء القائمين بالاتصال العاملين بهذا المجال (الخيالة) والتي تؤدي إلى تأدية عملهم بالشكل الأفضل ؟
- هل يشعر العاملون بمجال الخيالة الليبية بوجود سياسة واضحة لتخطيط المستقبل الوظيفي لهم ؟
- هل مجال الخيالة يتيح لهم الفرصة لمتابعة التطور العلمي في هذا المجال؟
- هل يشعر العاملون بأن الجمهور الليبي يثق في قدرة الخيالة على تبني مشكلاته والمساهمة في حلها ؟
- هل يتم إجراء استقصاءات لاستطلاع العاملين في الأمور المتعلقة بالعمل؟
- هل يشعر العاملون بمجال الخيالة الليبية بالقلق بسبب المشاكل الخاصة بالعمل؟

مصطلحات الدراسة

تعتبر مسألة تحديد وضع تعريفات لمفاهيم ومصطلحات العلوم ، وتلك التي تتضمنها مشكلات البحوث وفروضها ، وما يتصل بذلك من توضيح لأبعادها ، من المسائل الجوهرية التي وجدت اهتماما كبيرا من الباحثين في ميادين العلوم المختلفة ، وبصفة خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك لأن اللغة واستخداماتها المختلفة لا تؤدي في بعض الأحيان إلى المعنى المقصود بسبب غموض بعض المصطلحات أو المفاهيم أو استعمالها بطرق مختلفة ، أو بسبب اختلاف المعنى الذي يرمي إليه المصدر عند المتلقي[11].

حيث تنبع أهمية هذه الخطوة في أن اللغة في كثير من الأحيان لا تخدم هدفها ، ذلك أن غموض الكثير من التعابير واستعمالاتها بطرق مختلفة يشكل عقبة في الوصول إلى معنى محدد[12].

ومن خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة ، يرى الباحث أن هناك مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي يجب توضيحها وهي :

- العوامل المؤثرة .
- الأداء المهني .
- العاملون في مجال الخيالة .

أولا : العوامل المؤثرة :

يقصد بها الباحث إجرائيا في هذه الدراسة (كل ما من شأنه أن يترك تأثيرا على الأداء المهني للعاملين بالخيالة الليبية، والأسباب التي تؤثر إما بالسلب أو بالإيجاب على سير العمل) .

ثانيا : الأداء المهني :

يعرف حنفي سليمان الأداء المهني بأنه "محصلة تفاعل مكونات الأداء الكلي للفرد، وما يؤثر فيه من متغيرات داخلية وخارجية ، وتتحقق فاعلية الأداء عند إنجاز العمل وأدائه وفقا للمعيار"[13].

ثالثا : العاملون في مجال الخيالة :

ويقصد بها الباحث إجرائيا (كل التخصصات التي تندرج في إطار الأعمال التي تخص الخيالة ومنها كاتب السيناريو ، المخرج ، المصور ، فني الصوت ، مهندس الإضاءة ، الطبع ، التحميض ، الديكور ، الممثلين (ذكور - إناث) ، الموسيقى التصويرية ، التركيب والتوليف ، التنكر والمكياج ، مدير

الإنتاج، الخدمات الإنتاجية، المؤثرات وغيرها من التخصصات).

نوع الدراسة ومنهجها :

ا لمنهج:-

وردت كلمة منهاج في القرآن الكريم تعقيبا على وجود تشريع لليهود في التوراة ، قال تعالى (ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) [14] وفي المعجم الوسيط وردت كلمة المنهج بمعنى الطريق المبين إلى الحق في أيسر سبله[15].

ويعرفه محمد الغريب بأنه مجموعة من الأطر والإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة[16].

حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، والتي تهدف إلى وصف الظاهرة ودراسة كافة الحقائق المتعلقة بها ، وذلك من أجل الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة (العوامل المؤثرة على الأداء المهني للعاملين بمجال الخيالة في ليبيا) وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص النتائج منها للوصول إلى حلول للمساعدة في حل هذه المشكلة.

بناء على ذلك تعتمد هذه الدراسة (منهج المسح) في تحقيقها لأهدافها، وذلك لتناسبه مع طبيعة الظاهرة موضوع البحث ، وكذلك التساؤلات المراد الإجابة عنها، وذلك لأن الدراسات المسحية تقدم وصفا دقيقا للظواهر المتعلقة بموضوع البحث ، ومواقف الأفراد بقصد استخدام هذه البيانات لتحليل الأوضاع أو الممارسات القائمة وتحديد كفاءة الوضع القائم[17]. وقد استفاد منها الباحث من خلال أسلوب مسح الوسائل الإعلامية لمعرفة إمكانياتها الفعلية من حيث الأجهزة ،والمعدات، وبرامج التدريب ،وتحديد الوسائل لتطوير إمكاناتها والرقي بها، ولمعرفة الأسباب التي تؤثر على الأداء المهني للعاملين بإحدى هذه الوسائل ألا وهي (الخيالة).

كما اعتمدت هذه الدراسة على (المنهج التاريخي) باعتبار أن بحث ودارسة المادة التاريخية موضوع البحث ، لا يعني الوقوف عند تسلسلها التاريخي ، وإنما تفسير أحداث التاريخ ومادته ، تفسيرا دقيقا وعميقا في نفس الوقت للوقوف على العوامل التي أثرت عليها سلبا أو إيجابا بما يقدم تعليلا للظاهرة[18]. من خلاله اعتمد

الباحث على الكتب والوثائق والسجلات والبحوث والتقارير غير المنشورة التي تناولت الجانب التاريخي للخيالة.

أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الأدوات التالية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة :

أداة الاستبيان.

أداة المقابلة.

الملاحظة المباشرة.

أولا : أداة الاستبيان :

يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات الأولية استخداما في الدراسات المسحية لإمكانياته في جمع بيانات ومعلومات ، لم يكن من الممكن الحصول عليها دون استطلاع الآراء والتعرف على المواقف والاتجاهات، فهو حجر الزاوية في الدراسات المسحية الميدانية[19].

كما أنه وسيلة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة مختلفة من الأفراد، أو عادة ما يتم توزيع الاستبيانات على عينة من المجتمع تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، لعدم إمكانية القيام بمسح شامل لكافة أفراد المجتمع[20].

استخدمها الباحث في هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التي يحتويها الاستبيان حول العوامل المؤثرة على الأداء المهني للعاملين بمجال الخيالة في المدن محل الدراسة ، لمعرفة المشاكل والصعوبات التي تواجههم من أجل الوصول إلى نتائج لحلها .

ثانيا : أداة المقابلة :

المقابلة أداة متعمقة من أدوات جمع البيانات ، وهي ذات قيمة عالية في البحوث ذات الطابع الميداني ، لما تتيحه من احتكاك مباشر بالجمهور، ويشترط عند استخدامها أن تكون ثقافة الباحث

أو القائم بعملية المقابلة من نفس ثقافة المجتمع الذي تجرى فيه المقابلة[21].

استخدمها الباحث في محاولته لتأريخ الخيالة الليبية من خلال مقابلات شخصية أجراها مع بعض العاملين في هذا المجال ، نظرا لقلة المراجع المتوفرة حول الخيالة الليبية.

ثالثا : الملاحظة المباشرة :

تعتبر الملاحظة إحدى الأدوات المهمة لجمع البيانات ، وخاصة في الدراسات والبحوث الإعلامية التي تستوجب على الباحث ملاحظة المبحوثين في مواقف معينة[22] فعن طريقها يمكن التقليل من مخاطر الحصول على إجابات متحيزة من المبحوث بالقياس إلى الاستقصاء ، إما بسبب الحرج أو التفاخر نظرا لأن الباحث في هذه الحالة سيقوم بالمشاهدة والتحليل بنفسه مما يؤدي إلى توافر الدقة والموضوعية في البيانات والنتائج المستخلصة [23].

استخدمها الباحث في الاطلاع المباشر على حال العاملين، وأماكن العمل، ودور العرض في المدينتين محل الدراسة (بنغازي - طرابلس).

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مجموعة من العناصر التي تجمعها سمات وظروف مشتركة وتؤثر عليها عوامل مشتركة[24] حيث تكون مجتمع الدراسة الميدانية من جميع العاملين بمجال الخيالة الليبية في مدينتي طرابلس وبنغازي ، في المجالات الآتية:

وحدة الخيالة - بنغازي.

مكتب المسرح والخيالة - طرابلس.

معمل الأبيض والأسود بالظهرة - طرابلس.

إدارة دور العرض - طرابلس.

معمل الصوت بحي دمشق - طرابلس.

مكتب شؤون الإنتاج والخيالة - طرابلس.

في كثير من الأحيان يجد الباحث نفسه في موقف لا يستطيع فيه القيام بدراسة شاملة لمجتمع البحث أو لجميع مفرداته ، وهنا تكون الوسيلة البديلة هي إجراء الدراسة على نسبة معينة من المفردات في حدود الوقت المتاح والإمكانيات المتوفرة لإجراء الدراسة وهذا ما تعارف على تسميته بأسلوب العينة[25].وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة العمدية ،وواضح هنا أن الاختيار عمدي ، وأن هذه الطريقة تستلزم معرفة المعالم الإحصائية للمجتمع الأصلي"[26].

عينة الدراسة

حيث تكونت عينة الدراسة من (138) مفردة من العاملين بالخيالة الليبية في مدينتي طرابلس وبنغازي ، إلا أن قيام بعض أفراد العينة بعدم رد الاستمارة للباحث من جهة ، وعدم الإجابة عليها من جهة أخرى ، قد جعل عينة الدراسة (108) مفردة ، تم استبعاد (8) لعدم صلاحيتها لتكون العينة النهائية (100) مفردة من العاملين بالخيالة الليبية.

اختبارا الصدق والثبات :

- اختبار الصدق :

وقد أجرى الباحث لاختبار الصدق الإجرائين التاليين :

أ- الصدق الظاهري :

من خلال استطلاع ميداني أولي يعرف بـ Per_Test على عينة قوامها 10٪ من حجم عينة الدراسة الكلية ، وذلك على عينة قوامها (10) من العاملين ، وتضمن هذا الاستطلاع جميع الأسئلة الواردة في الاستمارة ، وقد دلت النتائج على فهم المبحوثين (العاملين) وقدرتهم على الإجابة عن الأسئلة المعروضة عليهم ، مع إبداء بعض الملاحظات بخصوص الأسئلة.

ب- الصدق المنطقي :

من خلال مراجعة مدى مطابقة الأسئلة الواردة في استمارة الاستبيان لأهداف الدارسة، وعرضها على عدد من أساتذة الإعلام

(المحكمين) وعلى ضوء ملاحظاتهم القيمة ، قام الباحث بالإعداد النهائي للاستمارة بعد تحكيمها (4) مرات على فترات متباعدة ، حيث بلغ عدد المحكمين (11) محكما في كل من طرابلس وبنغازي وسرت.

1- أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام جامعة التحدي - سرت

2. أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام جامعة قاريونس- بنغازي.

3. أعضاء هيئة تدريس بمدرسة الإعلام والفنون أكاديمية الدراسات العليا - طرابلس.

2. اختبار الثبات :

قام الباحث باختبار على أداة البحث عبر أسلوب إعادة التطبيق Test-re-Test على (10) استمارات استبيان، وزعت على نفس المبحوثين بعد فترة متباعدة من التطبيق الأول ((per-test بحكم البعد المكاني بين طرابلس وبنغازي (10%) من الحجم الكلي للعينة ومن تم حساب معامل الارتباط (Spearman) بين الإجابات الكمية لمعرفة نسبة الاتفاق بين الإجابات الوظيفية ، واتضح بأن هناك اتفاق كبير في الإجابات بين العاملين[27].

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة في المجالين التاليين :

1. المجال البشري :

والذي تمثل في حصر شامل لجميع القائمين بالاتصال العاملين بالخيالة الليبية.

2. المجال الجغرافي :

يشمل القائمين بالاتصال العاملين في مدينتي طرابلس وبنغازي ، وقد أوضحنا فيما سبق المؤسسات التي لها علاقة بالخيالة التي أجريت عليها الدراسة.

الأسلوب الإحصائي :

بعد مرحلة جمع بيانات الدراسة الميدانية ، ومراجعة بيانات جميع الاستمارات يدويا مراجعة دقيقة والتي أسفرت عن صلاحية 100 مفردة تم استلامها، قام الباحث -بإدخال البيانات بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي ، ومعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج Statistical Package For Social Science (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وقد تم اللجوء إلى المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية في تحليل بيانات هذه الدراسة : التكرارات البسيطة والنسب المئوية ، اختبار (كا2) (Chi Square Test) لاختبار استقلال العلاقة بين عدد من المتغيرات الديموغرافية وبعض الأمور المتعلقة بالرغبة في المشاركة في إنتاج عمل للخيالة ، ثم يتم حساب معامل التوافق Symmetric Measures للتعرف على شدة العلاقة بين المتغيرات التي بينت من خلال الاختبار السابق (كا2) وجود علاقة بينهما ،معامل سبيرمان (Spearman) للارتباط.

النتائج العامة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من خلال الأهداف التي سعت الدراسة للوصول إليها من أهمها :

- كشفت الدراسة على أن القائمين بالاتصال من العاملين بالخيالة الليبية يرون أن من أهم الأهداف والواجبات التي يجب أن تؤديها الخيالة في ليبيا هو العمل على رفع مستوى فنون الخيالة ، وذلك بنسبة بلغت (65%) ممن أجابوا (نعم) ، يليها في المرتبة الثانية نشر الثقافة العربية الإسلامية نسبة بلغت (54%) ممن أجابوا (نعم).
- دلت الدراسة على أن القائمين بالاتصال من العاملين بالخيالة الليبية يرون أن أهم الصعوبات التي تواجههم هي (عدم اهتمام المسؤولين وشعورهم بأهمية الخيالة) وذلك نسبة

بلغت (79%) ممن أجابوا (نعم)، يليها في المرتبة الثانية (سوء الإدارة) بنسبة بلغت (74%) ممن أجابوا (نعم).

- دلت الدراسة على أن القائمين بالاتصال من العاملين بالخيالة الليبية يرون أن طبيعة الأشرطة التي يتولون المشاركة بها إذا أتيحت لهم الفرصة هي الأشرطة الروائية والتسجيلية بنسبة بلغت (53%).
- دلت الدراسة على القائمين بالاتصال من العاملين بالخيالة الليبية يرون من أن أهم العوامل التي تؤثر على أداء القائم بالاتصال هو (تقدير ومراعاة المهنيين في مجال الإبداع والإنتاج) بنسبة بلغت (74%) ممن أجابوا (نعم)، يليها في المرتبة الثانية (إعطاء الحوافز التشجيعية) بنسبة بلغت (70%) ممن أجابوا (نعم).
- دلت الدراسة على القائمين بالاتصال من العاملين بالخيالة الليبية يرون أن أهم العوامل والمتغيرات المرتبطة بالأداء المهني من حيث درجة الموافقة هو أن (مجال الخيالة يتيح لهم الفرصة للتطور والابتكار) بنسبة بلغت (61%) ممن أجابوا (موافق).
- دلت الدراسة على القائمين بالاتصال من العاملين بالخيالة الليبية يرون أنه لا توجد سياسة واضحة لتخطيط المستقبل الوظيفي للعاملين بالخيالة في ليبيا بنسبة بلغت (47%) ممن أجابوا (لا أوافق).
- دلت الدراسة على القائمين بالاتصال من العاملين بالخيالة الليبية يرون أن أماكن العمل غير ملائمة ،ولا تساعد على إنجاز العمل بصورة جيدة بنسبة بلغت (57%) ممن أجابوا (لا أوافق).
- دلت الدراسة على القائمين بالاتصال من العاملين بالخيالة الليبية يرون أنه لا يتم إجراء استقصاءات لاستطلاع العاملين في الأمور المتعلقة بالعمل بنسبة بلغت (44%) ممن أجابوا (لا أوافق).
- دلت الدراسة على القائمين بالاتصال من العاملين بالخيالة الليبية يرون أن الدخل في مجال الخيالة لا يرتبط بالدرجة الوظيفية وليس بالكفاءة والموهبة بنسبة بلغت (43%) ممن أجابوا (لا أوافق).

الهوامـــــش:

1. فضيل دليو، الاتصال "مفاهيمه – نظرياته – وسائله" دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، طبعة1 ،2003ف، ص 13.
2. Paris.P.U.F.(1991)P.101.،TERROU. F:L'information
3. فضيل دليو ، الاتصال "مفاهيمه – نظرياته – وسائله" مرجع سابق ، ص 141 .
4. جان الكسان ، قضايا عربية في السينما "منوية السينما 1895 – 1995" ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق – سورية ، طبعة 1 ، 1995ف ، ص 13 .
5. المؤسسة العامة للخيالة ، حلقة الخيالة في الوطن العربي ، المطبعة العصرية ،طرابلس – ليبيا،يوم 21-23 يونيو 1975،ص ص 32-33.
6. الشركة العامة للخيالة (تقرير داخلي غير منشور) بتاريخ 19 رمضان الموافق 14-12-2000ف ، طرابلس –ليبيا رقم الملف 1-9-1445.
7. الشركة العامة للخيالة (تقرير داخلي غير منشور) بتاريخ 3-4-2003ف ، طرابلس –ليبيا رقم الملف 3-14-344 .
8. مقابلة شخصية مع شهوب مسعود علي ، موظف بالشؤون المالية بالشركة العامة للخيالة من 1979ف وحتى الحل والتصفية 2002ف ، طرابلس – ليبيا ، يوم الخميس الموافق 22-6-2006ف 12:07 ظهراً .
9. حسين العودات ، السينما والقضية الفلسطينية، الاهلي للطباعة والنشر- دمشق – سوريا ،1999، ص 88 .
10. محمد الغريب عبدالكريم ، البحث العلمي "التصميم والمنهج والإجراءات" ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية – مصر ، طبعة 2 ، 1988ف ، ص 47 .
11. السيد أحمد مصطفى عمر ، البحث الإعلامي "مفهومه وإجراءاته ومناهجه" ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي – ليبيا ، طبعة 1 ، 1994ف، ص 37 .
12. فيصل السالم ، توفيق فرج ، قاموس التحليل الاجتماعي ، مجموعة أبحاث الشرق الأوسط ، الكويت - كاليفورينا ، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر ، لبنان ، 1980ف ، ص 3 .
13. حنان معمر أبوعجيلة العباني ، الحوافز وأثرها على فاعلية أداء العاملين ، رسالة ماجستير غير منشور ، أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية ، قسم الإدارة والتنظيم ، طرابلس – ليبيا ، 1999ف ، ص 117 .
14. القرآن الكريم ، سورة المائدة ، آية 48 .
15. المعجم الوسيط ، الجزء الثاني ، مادة نهج ، ص 966 .
16. محمد زياد حمدان ، البحث العلمي "التصميم والمنهج والإجراءات" المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية – مصر ، طبعة 2 ، 1982ف ، ص 79 .
17. غريب سيد أحمد ، عبدالباسط محمد عبدالمعطي ، البحث الاجتماعي ، دار

الجامعات المصرية ، الإسكندرية – مصر ، 1975ف ، ص 44 .
18. السيد أحمد مصطفى عمر ، البحث الإعلامي "مفهومه وإجراءاته ومناهجه" ، مرجع سابق ، ص 191.
19. محمد الوفائي، مناهج البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية والإدارية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة – مصر ، طبعة 1 ، 1989ف ، ص97 .
20. أحمد حسين الرفاعي ، مناهج البحث العلمي ، "تطبيقات إدارية واقتصادية" ، دار وائل للنشر ، عمان – الأردن ، (بدون تاريخ) ، ص 181 .
21. محمد الغريب عبدالكريم ، البحث العلمي "التصميم والمنهج والإجراءات ، مرجع سابق ، 124.
22. السيد أحمد مصطفى عمر ، البحث الإعلامي "مفهومه وإجراءاته ومناهجه" ، مرجع سابق ، ص 314 .
23. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ، طبعة 2 ، 2003ف ، ص 146
24. يونس بندر رمضان ، الإعلام وثقافة الصورة في المجتمع العربي المعاصر ، الإذاعات العربية ، 1997ف
25. السيد أحمد مصطفى ، إعداد المقترحات الأولية لمشروعات البحوث ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي- ليبيا ، طبعة1 ، 1998ف ، ص51 .
26. محمد منير حجاب ، أساسيات البحوث الاجتماعية والإعلامية ، مرجع سابق ، ص 124 .
27. سالم بلحاج ، الإعلام والرأي العام "دراسة في ترتيب الأولويات في المجتمع الليبي" ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، 2003ف ، ص 73 .